PEACE CONNECT

2025

تأملات من تجمعنا العالمي

لسنوات عديدة، واجهت الجهات الفاعلة في المجتمع المدني في الجنوب العالمي، بما في ذلك بناة السلام والمدافعون /ات عن حقوق الإنسان وقادة التنمية المجتمعية ونشطاء /ناشطات الحركات الاجتماعية، أزمات متعددة المستويات. فقد ألقى الإرهاق وتقليص التمويل وتقلص المساحة المدنية وفقدان الثقة بشكل كبير في المؤسسات التي من المفترض أن تحميهم/ن بظلاله على عملهم/ن اليومي، في حين يستمر مستوى النزاع العنيف في الارتفاع على الصعيد العالمي. وقد انبثق "بيس كونيكت"، وهو تجمع عالمي لبناة السلام والناشطين/ات وحلفائهم/ن ، عقد في نيروبي في الفترة من 13 إلى 17 أكتوبر 2025، استجابة لهذه الحقائق. وهو مساحة للتفكير الجماعي والتأمل والراحة واستكشاف شكل بناء السلام في هذا الوقت المليء بعدم اليقين. نشأ هذا التجمع من محادثات بين الجهات الفاعلة في المجتمع المدني المحلي التي واجهت مرارًا وتكرارًا اجتماعات تدّعي أنها تقودها جهات محلية، ولكنها مصممة وفقًا لأولويات الجهات الفاعلة في الشمال العالمي.

وقد استرشد ملتقى "بيس كونيكت" بالمذكرة التوجيهية لعام 2024 بعنوان "كيفية تنظيم الأحداث والاجتماعات الدولية"، التي كتبها الفاعلون/ات المحليون/ات وأقرها ما يقرب من ألفي موقع من العالم الأغلبية/الجنوب العالمي. حددت المذكرة العوائق الهيكلية التي تستبعد الفاعلين/ات المحليين/ات من تشكيل المساحات الدولية، بما في ذلك التكاليف والتأشيرات واللغة وافتراضات الخبرة والهرميات. ووضعت خمسة مبادئ للمنظمين/ات والممولين/ات الملتزمين/ات بتفعيل التنمية المحلية:

1

ضمان مشاركة الجهات الفاعلة المحلية في المفاوضات

تجاوز عدد قليل من الممثلين الرمزيين من العالم الأغلبية/الجنوب العالمي لتحقيق تمثيل متساوٍ للمنظمات المحلية والمجتمعية في صنع القرار.

2

ضمان وصولنا إلى طاولة المفاوضات

عقد الاجتماعات في البلدان التي يسهل فيها على الجهات الفاعلة من الجنوب العالمي الحصول على تأشيرات.

3

احترام مشاركتنا

تقديم إشعار كافٍ ورعاية كاملة، بما في ذلك تكاليف التأشيرة والإقامة والوجبات/ البدل اليومي ورسوم الدخول، مقدمًا حتى تتمكن المنظمات المحلية من المشاركة.

4

التحدث بلغة نفهمها

توفير ترجمة فورية، واستخدام مواد يسهل الوصول إليها، تأمين إمكانية وصول مناسبة للأشخاص ذوي الإعاقة بما يتيح مشاركة الأفراد من مختلف السياقات.

وضع جدول الأعمال معنا

شارك في وضع جدول الأعمال واستضف الحدث بالاشتراك مع المنظمات المحلية والمجتمعية وشبكاتها.

استرشدت بيس كونيكت بهذه المبادئ منذ البداية. وقد أثرت على اختيار البلد ومكان انعقاد الاجتماع، وطريقة وضع جدول الأعمال، والهدف المتمثل في تمثيل 80٪ من العالم الأغلبية/الجنوب العالمي، والترجمة الفورية المقدمة خلال الحدث، والتكاليف التي غطيناها لبعض مجموعات المشاركين.

تم وضع جدول الأعمال بالاشتراك مع المجموعة الاستشارية العالمية لـ Peace Connect، التي تتألف من بناة السلام والناشطين/ات المحليين/ات الذين يمثلون شبكات وتحالفات المجتمع المدني مثل شبكة المدافعين عن الحقوق المدنية CIVICUS، شبكة الاستجابة الفعالة للمساعدات Network for Empowered Aid Response (NEAR)، شبكة Shift the Power، الشراكة العالمية لمنع النزاعات المسلحة (GPPAC)، حركة التنمية بقيادة المجتمع المحلي، الشبكة الدولية للمجتمع المدني (ICAN)، الشبكة المتحدة لبناة السلام الشباب (UNOY) والشبكة العالمية لبناة السلام والوسطاء والمفاوضين من السكان الأصليين. شارك المركز الدولي للسلام وحقوق الإنسان والتنمية (IPHRD) - أفريقيا، وهو منظمة محلية كينية لبناء السلام، و ، بالتعاون مع Peace Direct، في استضافة هذا الحدث، حيث حشدوا المشاركين/ات المحليين/ات ووضعوا الأسبوع في سياقه الإقليمي. وساهم شركاء داعمون آخرون، بما في ذلك Humanity United وRobert Bosch Stiftung وزارة الخارجية الهولندية، في تصميم وتنظيم هذا التجمع.

عُقد الملتقى في فندق Safari Park في نيروبي، كينيا. وشارك فيه بناة السلام ومنظمو المجتمعات المحلية وقادة الشباب والمدافعون/ات عن حقوق الإنسان والمربون/يات والوسطاء والباحثون/ات والممارسون/ات في مجال التنمية والجهات الفاعلة في المجال الإنساني. وكان الهدف من الاجتماع هو كسر الحواجز التي غالباً ما تؤدي إلى تجزئة هذه المجالات.

كانت الأهداف الأولية التي حُدّدت لـ Peace Connect هي:

"[Peace Connect]: فرصة للبكاء، وإعادة الاتصال بقوتي الداخلية والشعور بالإلهام"

كلمة ختامية في الجلسة العامة من مشارك/ة من الأردن

كان Peace Connect فرصة للأقران للالتقاء دون توقعات من المانحين أو أنظمة الإبلاغ أو أجندات المؤسسات، ومساحة لإعادة الاتصال والتعلم، مع الاعتراف بالتحديات والإمكانيات المقبلة. يهدف هذا المستند الموجز إلى تسجيل ما حدث في Peace Connect وتقديم رؤى من مختلف الجلسات التي عقدت خلال الأسبوع.

"قد يؤدي الاعتقاد بالسلام إلى العزلة... يجب أن يكون السلام محليًا ومتوافقًا مع الظروف المحلية، وأن يخاطب أولئك الأقرب إلى الصراع"

انه أدبي مالسلا» ةلمح ،ندرألا نم ةكراشم

جدول الأعمال - المواضيع

ليوم الأول (الاثنين)	اليوم الثاني (الثلاثاء)	ليوم الثالث (الأربعاء)	اليوم الرابع (الخميس)	اليوم الخامس (الجمعة)
لمواضيع الرئيسية: • تحول القوة ونظم إنهاء الاستعمار • تمويل السلام بطريقة مختلفة • تعزيز القيادة المحلية	**لمواضيع الرئيسية:** • الصحة العقلية والرفاهية • حقوق الإنسان والحماية • النزاعات غير الممثلة والمهملة	**يوم الراحة والرفاهية:** **لا توجد برامج مجدولة**	**لمواضيع الرئيسية:** • ةيعادبإ جهانم مالسلا ءانبل • ةسرارمل او ةيامحلا عمتجملا ةدايقب • ربع نمامضتلا تالاضنلا	**لمواضيع الرئيسية:** • الالتزامات بالعمل • الاستدامة • إعادة تصور المستقبل • بناء السلام بقيادة محلية
عشاء جماعي وترفيه	**حفلة ورقص**		**ةحوتفم ةيسمأ**	**مسارم يهتنت ةعاسلا يف مات خلا ًءاسم 5:30**

كان Peace Connect مختلفاً عن المؤتمرات التقليدية؛ إذ لم يرتكز على خطاباتٍ رسمية، بل على مساحاتٍ تفاعلية صمّمها وقادها المشاركون والمشاركات أنفسهم/
أنفسهن. شملت ورش عمل، وجلسات تضامنية، وتدريبية، وحواراً مفتوحاً،
وأنشطة إبداعية..[1]

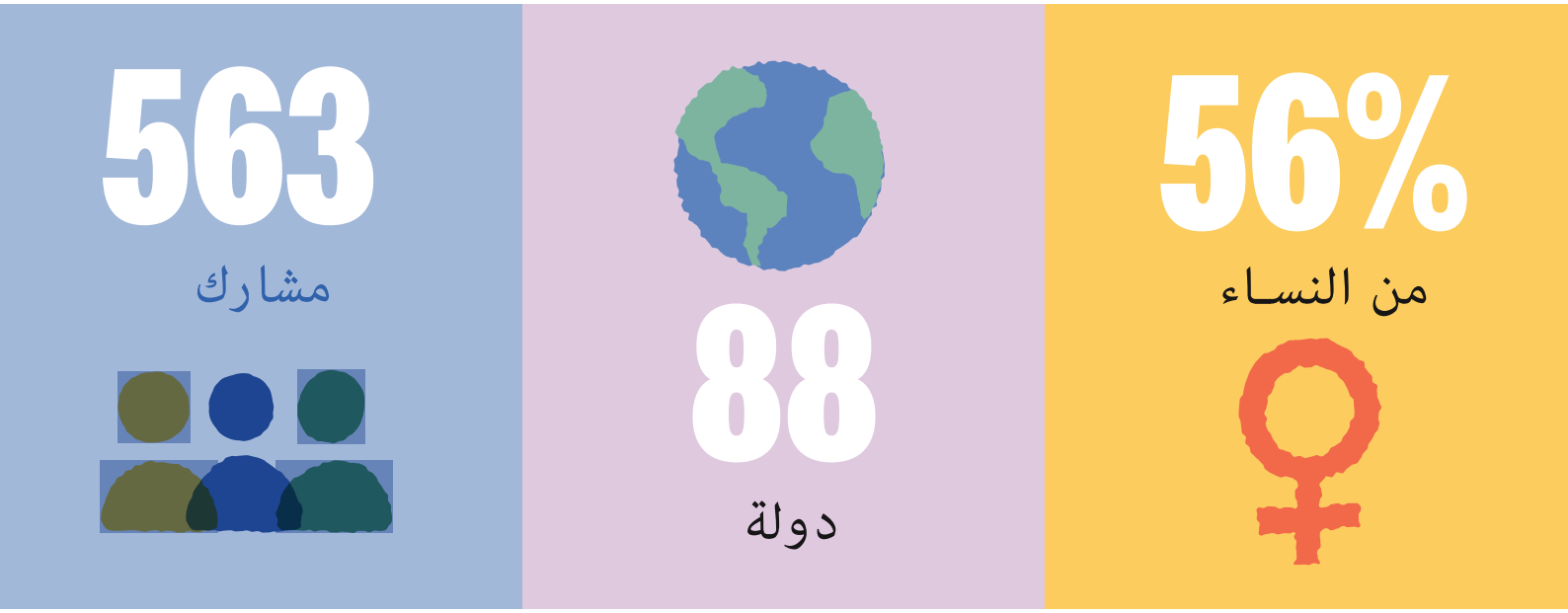

تداخلت الحركة والتواصل طوال الأسبوع: تاي تشي صباحي وجري، وحياكة سلال وجلسات حرفية، ورسم، ودوائر طبول، ورقص ووجبات مشتركة. ضمنت هذه العناصر أن المشاركين/ات لم يأتوا للاستماع فحسب، بل للمساهمة والتواصل والمشاركة في الإبداع.

كان الرفاهية جزءًا حيويًا وأساسيًا من البرنامج. تم تقديم جلسات استشارية طوال الأسبوع، بعدة لغات. استضافت غرفة مخصصة للرفاهية جلسات حول مختلف المقاربات الثقافية للرفاهية، أدارتها مجموعات من جميع أنحاء العالم. كما قدم مقدم خدمات الصحة النفسية في Peace Direct جلسات فحص المرونة والرفاهية طوال الأسبوع. سمحت غرفة هادئة مجهزة بوسائد للمشاركين/ات بالاسترخاء والنوم. وكان فريق مخصص للرفاهية متواجدًا طوال الأسبوع لتلبية احتياجات المشاركين.

1 الأرقام تمثل أرقام التسجيل النهائية. 56% عرّفوا أنفسهم كنساء؛ 43% عرّفوا أنفسهم كرجال.

خلال 60 جلسة على مدار الأسبوع عقدها واستضافها المشاركون/ات ، تم تسجيل الكثير من الأفكار من خلال المحادثات والتأملات الفردية والجماعية والاستطلاعات. في هذا المستند الملخص، قمنا بتجميع الأفكار في خمس "سلال" مواضيعية. وهي:

1. **مشهد بناء السلام والظروف الهيكلية**
2. **التواصل والتضامن والقوة الجماعية**
3. **تحويل السلطة والأنظمة**
4. **نُهج بناء السلام الناشئة والمتطورة**
5. **التطلع إلى المستقبل: القيم والتعلم والالتزامات**

جميع المشاركين/ات في قاعة جامبو

1. مشهد بناء السلام والظروف الهيكلية

حددت الجلسة العامة الافتتاحية نغمة الأسبوع. تضمنت المحادثات السريعة تأملات حول الأثر العاطفي لعمل السلام والتكلفة البشرية للاستجابة المستمرة للأزمات دون وجود أنظمة حماية حول أولئك الذين يواصلون العمل. إن تحويل السلطة ليس مجرد مسألة فنية أو مالية، بل هو مسألة إنسانية: من يحق له أن يستريح ويتكلم ويُسمع صوته.

"لكي يظل بناء السلام ممكناً، يجب علينا إعادة تشكيل النظام وتعزيز عملنا الجماعي."

مشارك/ة من زيمبابوي، رد على الاستبيان

"لكي يظل بناء السلام ممكناً، يجب علينا إعادة تشكيل النظام وتعزيز عملنا

مشارك/ة من كولومبيا

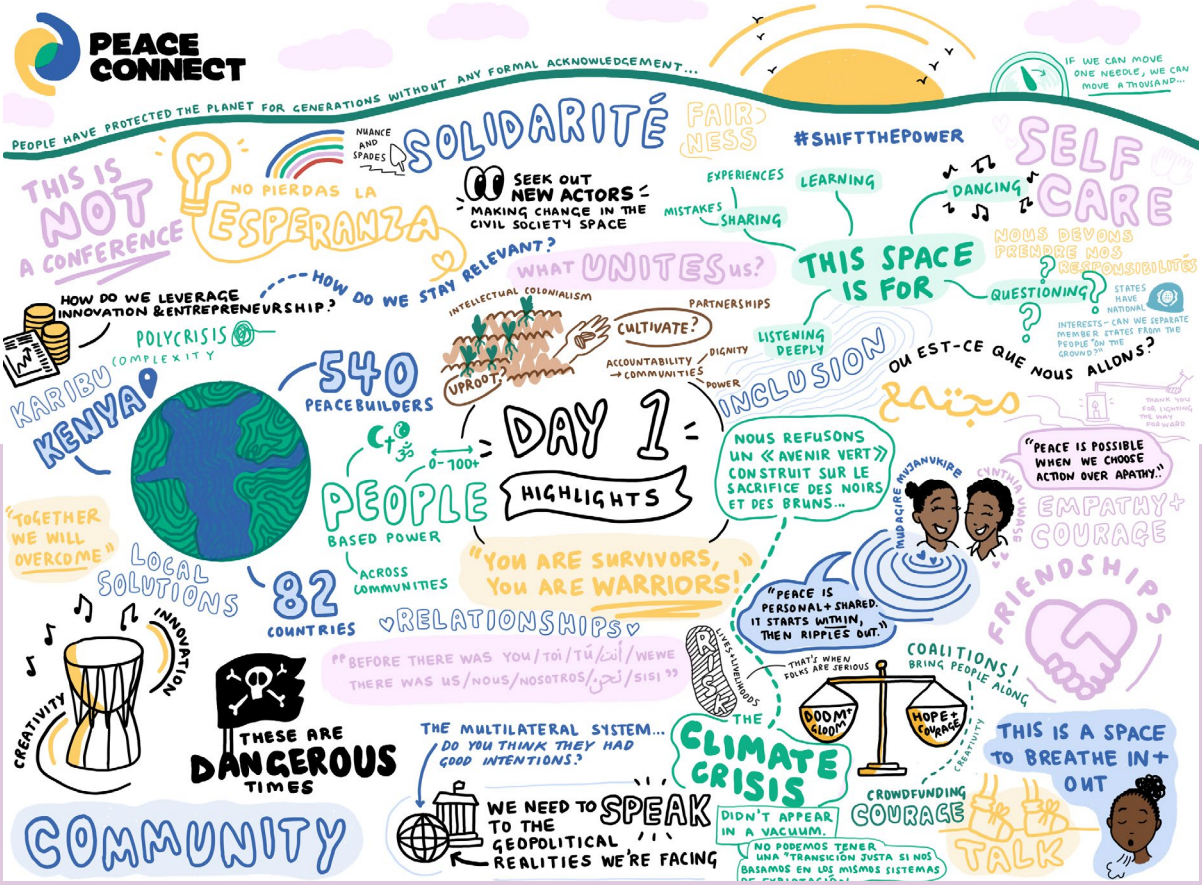

الاثنين - الرسم البياني لليوم الأول: اليوم الأول من جلسات Peace Connect

"نحن بحاجة إلى تحدي أنظمة المساعدات المعطلة."

مشارك في حالة السلام والأمن في العالم

تأملنا في السياق العالمي الذي نعمل فيه؛ تصاعد الاستبداد، والعسكرة، وتقلص المساحة المدنية. لا يمكن أن يكون التضامن مجرد كلام، بل يجب أن يكون قائماً على الاستعداد للعمل معاً عندما تفشل المؤسسات. كيف يمكننا بناء السلام معاً بشكل أفضل؟ في جلسات مثل "حالة السلام والأمن"، شارك المتحدثون/ات أمثلة من السودان وميانمار وفلسطين وأفغانستان وأوكرانيا. شدد المشاركون/ات في الجلسة على أن التضامن ليس مجرد رمز، بل هو قائم على الكرامة والنضال المشترك.

تمت مناقشة تأثير الوضع الحالي للتمويل والاستدامة على نطاق واسع طوال الأسبوع، في جلسات مثل "الموارد البديلة والاستدامة" و"دروس في الدعوة والعلاقات مع المانحين". تحدث المشاركون/ات عن استنفادهم من التعامل مع التجميد المفاجئ للتمويل، لا سيما من المانحين الرئيسيين مثل الحكومة الأمريكية، والعبء العاطفي للعمل في وضع البقاء على قيد الحياة بدلاً من بناء سلام طويل الأمد. تحدث الكثيرون عن التحول من الاعتماد على المنح التقليدية إلى النهج المجتمعية مثل المشاريع الاجتماعية وشبكات المساعدة المتبادلة كخطوط إنقاذ متاحة. شددت المناقشات على أن الدعوة للمانحين لا يمكن أن تقتصر على المنح، بل يجب أن تركز على تغيير منطق النظام. أظهرت النهج المجتمعية أن الأمن يمكن أن يكون علائقياً، قائماً على القرب والثقة والوجود الجماعي.

"بقائنا هو أيضاً مقاومتنا وقدرتنا على الصمود."

مشارك/ة في إعادة التفكير في بناء السلام: المقاومة التضامنية والعمل الجماعي في عالم متغير

2. التواصل والتضامن والقوة الجماعية

"أصبحت الشبكات والتعاون والتضامن في الفضاء المدني أمراً ضرورياً للبقاء"

مشارك/ة من كينيا، رد على الاستبيان

خلق Peace Connect مساحة ليس فقط لتبادل الأفكار والأدوات، ولكن أيضًا لمشاهدة واقع بعضنا البعض ودعم بعضنا البعض. التضامن عبر الحدود يحافظ على الأمل والمرونة، خاصة في السياقات القمعية والمتأثرة بالنزاعات. كان هذا واضحًا في المحادثات والروابط العاطفية التي تشكلت عبر المناطق والثقافات واللغات. على الرغم من تمثيلهم لسياقات مختلفة، أقر المشاركون/ات بنضالهم/ن المشترك.

المشاركون/ات يستمتعون بحركات DanceKlan

طوال الأسبوع، عُقدت "مساحات التضامن" للمشاركين/ات للاستماع مباشرة إلى بناة السلام ذوي الخبرة، في الماضي والحاضر، في النجاة والعيش في ظل الإبادة الجماعية؛ والعيش في ظل الحكم العسكري؛ والتعامل مع الفضاء المدني المقيد؛ والسعي لتحقيق العدالة والمساءلة؛ وبناء السلام في سياقات مهملة. كانت هذه التجمعات مختلفة عن غيرها

من الجلسات، حيث صُممت لتكون مساحات آمنة للشهادة والتواصل ، وتبادل الخبرات، وتحمل الألم، وتكريم المرونة. كان مستشارون مدربون متواجدين خلال هذه الفضاءات لتقديم الدعم حسب الحاجة، ولم يُسمح بالتصوير أو التسجيل.

"لم يجمع Peace Connect صانعي السلام فحسب: بل وحد القلوب والرؤى من أجل مستقبل مشترك قائم على الثقة والتعاون والإنسانية المشتركة."

مشارك/ة من مالي، رد على الاستبيان

جرت معظم أنشطة Peace Connect في محادثات أثناء تناول الطعام أو استراحات الشاي، وأثناء الجلسات أو بينها، أو أثناء صناعة الحرف اليدوية. لم تكن جميع المحادثات سهلة أو إجماعية، لأن التواصل والتضامن لا يعنيان دائمًا اتفاقًا جماعيًا؛ فقد كانت هناك محادثات غير مريحة أثناء الجلسات. نحن ندرك أن هذا جانب ضروري من جوانب بناء السلام الجماعي. فمساحات الحوار مهمة للاستماع والسماع واحترام وجود حقائق متعددة. في إحدى الجلسات العامة التي سادت فيها توترات شديدة، طلبت أحدى المشاركات التزام الصمت لمدة دقيقة لتذكير بعضنا البعض بإنسانيتنا المشتركة، مما خلق لحظة قوية من التفكير المشترك.

الثلاثاء - الرسم البياني لليوم الثاني: اليوم الثاني من جلسات Peace Connect

"يمكن أن تكون أشياء متعددة صحيحة في نفس الوقت... عكس الحقيقة الكبيرة ليس بالضرورة كذبة"

مشارك/ة في النقاش الكبير: التعامل مع الحكومة الأمريكية وتمويلها: هل يجب على المجتمع المدني المشاركة؟

سلطت جلسة "بناء التحالفات كأسلوب تكتيكي" الضوء على كيفية حفاظ الشبكات على استمرار الحركات خلال فترات القمع. ذكّرتنا الجلسات التي ركزت على "المرأة والسلام والأمن" و"الشباب والسلام والأمن" بأهمية التنظيم المتعدد الجوانب لتعزيز بناء السلام وفتح الطرق أمام العمل الجماعي والتعاوني.

"العمل معًا... الترابط هو أداة أساسية لمحاربة الظلم"

مشارك/ة من جمهورية الكونغو الديمقراطية، رد على الاستبيان

تم التركيز على النهج النسوية والجنسانية طوال الأسبوع. في جلسة "الشفاء كمقاومة: الاستجابات النسوية للعنف"، تحدث الميسرون/ات عن الرعاية الجماعية باعتبارها بنية تحتية ضرورية للبقاء، وليست ممارسة اختيارية. خلال جلسات مثل "بناء السلام النسوي في الممارسة"، و"النساء المدافعات عن الأرض"، و"تحويل السلطة من خلال القيادة النسوية"، استكشف المشاركون/ت دور النساء وبناة السلام من مجتمع الميم كأول المستجيبين في الأزمات، رغم استبعادهم من مساحات صنع القرار. كما مارس بناة السلام هؤلاء منذ فترة طويلة أعمال السلام القائمة على العلاقات والرعاية؛ وهي نُهج حيوية لنماذج القيادة العلائقية والشاملة والمتمحورة حول الرعاية التي تعزز التنظيم الجماعي.

بشأن السلام كمسؤولية جماعية:

"إصبع واحد لا يستطيع التقاط حجر"

مشارك/ة من شمال غانا في جلسة "بناء السلام الإنساني الأصلي كطريق لشفاء الناس، من أجل السلام والكوكب"

3. تحويل السلطة والأنظمة

"الجهود المحلية لها تأثير عالمي. صوتنا الجماعي مهم في تحويل انتباه العالم إلى الأولويات الحقيقية."

مشارك/ة من كينيا، رد على الاستبيان

المشاركون/ات في جلسة Shift the Power

طوال الأسبوع، عادت المناقشات مرارًا وتكرارًا إلى مسائل السلطة: من يحدد بناء السلام، ومن يستفيد من الأنظمة الحالية، ومن يستبعد أو يتضرر منها. عقدت حركة ShiftThePower إحدى الغرف الجانبية الرئيسية، وتضمنت الجلسات موارد بديلة: ماذا يعني ذلك وما هو شكله؟، نماذج أولية في الممارسة: اختبار الأفكار والمشاركة في صنع مستقبل التنمية، وبناء حركة لتحرير التعاون الدولي من الاستعمار. أكدت المناقشات أن تحويل السلطة ليس عملية فنية بل سياسية، متجذرة في تاريخ وهوية وجغرافيا المشاركين فيها.

" يمكن إزالة الاستعمار عن الأنظمة ويمكن أن تتغير الأنظمة"

مشارك/ة من أوغندا، رد على الاستبيان

في جلسات مثل "تمويل المستقبل: ما وراء الاعتماد على المساعدات" و"رؤية من خلال العيون المفتوحة: المعرفة والحكمة المحلية والتقييم بقيادة المجتمع المحلي"، تبادل بناة السلام الآراء حول كيفية تأثير أنظمة الإبلاغ عن التمويل الحالية على تحديد الأولويات والحد من الاستقلالية وتعزيز الهياكل الهرمية الاستعمارية القائمة منذ زمن طويل. وتأمل الكثيرون في كيفية كون الأطر الحالية مرهقة من الناحية الإدارية، بل وتعيد تشكيل الروايات والهويات. كما أشار أحد المشاركين/ات في جلسة "إزالة الاستعمار من التقييم والتعلم"، "رؤية من خلال العيون المفتوحة":

"نحن نراقب عملنا وفقًا لشروطنا الخاصة، ثم نحاول الاستجابة لمصالح أخرى. هذا لا يتناسب. لم يتناسب أبدًا."

أعضاء الشبكة العالمية لبناة السلام من السكان الأصليين

م تقديم الدعوات من أجل التحوّل على أنها خطوة أساسية نحو نماذج قائمة على الثقة والمخاطر المشتركة والرؤية الطويلة الأمد والاستدامة. وقد تردّد هذا المعنى أيضًا في جلسة فهم صانعي التمويل التي قادتها مجموعة مانحي السلام والأمن.

طوال جلسات مثل "هل لا تزال المنظمات غير الحكومية الدولية مناسبة للغرض"، شكك المشاركون/ات في الافتراضات المتعلقة بالخبرة والسلطة. دعا بناة السلام إلى تعزيز الشبكات والنظم البيئية والحركات طويلة الأمد القادرة على الحفاظ على السلام لفترة أطول من مجرد دورة المنح. كما سلطت المناقشات الضوء على كيفية إنتاج المعرفة والاعتراف بها في مجال بناء السلام. في جلسة "المعرفة الأصلية وممارسات السلام"، تبادل المشاركون أمثلة على الإدارة البيئية وآليات العدالة الأصلية وأنظمة المساءلة التي تقودها المجتمعات المحلية والتي لا تزال مهمشة في الأطر العالمية، على الرغم من الأدلة التي تراكمت على مدى أجيال.

خلال التجمع، تكررت الرسالة نفسها: السلام المستدام يتطلب تحويل السلطة والموارد واتخاذ القرار إلى الجهات الفاعلة المحلية، ليس كتعديل تقني بل كإعادة توجيه أساسية لنظام بناء السلام نفسه.

”يجب أن تكون الجهات الفاعلة المحلية في صميم الحوار والمحادثات“

باني سلام محلي من كينيا

المشاركون في جلسة بناء حركة لإنهاء الاستعمار في التعاون الدولي

4. نُهج بناء السلام الناشئة والمتطورة

الخميس - الرسم البياني لليوم الرابع : اليوم الثالث من جلسات Peace Connect

التركيـز على الرفاهيـة

شكل الرفاه موضوعًا مركزيًا طوال الأسبوع، وتم تضمينه بشكل متعمد في مجريات الحدث. تم استخدام الغرفة الهادئة المخصصة، وجلسات الدعم النفسي الفردية مع مستشاري Thrive Worldwide،

المشاركون يستمتعون بالطبول الجماعية

وأوقات الراحة المحمية بشكل متواصل: فقد قيّم 86٪ من المشاركين/ات في الاستطلاع أولوية الرفاه في فعالية Peace Connect بدرجة 4/5 أو 5/5 على مقياس الرضا. كما كان هناك فريق مخصص للسلامة والرفاه متواجد يوميًا لدعم الحضور.

قدّم يوم الراحة في منتصف الأسبوع، Wellbeing Wednesday'أربعاء الرفاه'، مساحة للمشاركين لاختيار ما يحتاجونه – مثل التجول في غابة كارورا، زيارة المتنزه الوطني، قضاء الوقت مع الأصدقاء والزملاء، السباحة، أو التأمل الهادئ. وأوضح المشاركون/ات في استطلاع المحتوى والبرنامج الذي أُرسل بعد فعالية Peace Connect أن هذه الوقفة كانت مفتاحًا لتعزيز المشاركة طوال الأسبوع ولتطبيق ما تم تعلمه.

"استرحت لأن جسدي كان في أمس الحاجة إلى ذلك. كنت مرهقة بعد سلسلة من الأنشطة قبل الحدث. ساعدني يوم الراحة على الاسترخاء."

بانية سلام من أوغندا.

وقالت مشاركة أخرى:
" مثّل يوم الراحة في منتصف الأسبوع فارقًا كبيراً ".

وفرت جلسات مثل "تقنيات تنظيم العواطف"، و"من الألف إلى الياء: دمج الصحة النفسية والدعم النفسي والاجتماعي (MHPSS) وبناء السلام"، و"المرونة والتجديد: الصحة العقلية والعناية الذاتية لبناة السلام" مساحة للتحدث بصراحة عن الرعاية الجماعية والإرهاق والصدمات النفسية والعمل العاطفي. تم دمج أنشطة الجري الصباحي والتاي تشي لدعم الرفاهية، بالإضافة إلى الجلسات المخصصة للفنون والحرف اليدوية، مثل نسج السلال.

" ما لفت انتباهي هو مدى استعداد الناس للتحدث فورًا عما يمرون به ومشاركة قصصهم الشخصية جدًا. أعتقد أن هذا شهادة على النبرة التي غرسها هذا اللقاء منذ البداية... وهذا يبرز أهمية هذا الموضوع وسبب جدوى الاستثمار في توفير دعم إضافي للرفاهية والصحة النفسية، وكذلك المساحات المخصصة لذلك طوال الأسبوع. "

. مشارك/ة من جنوب أفريقيا في جلسة: " المرونة والتجديد: الصحة العقلية والرعاية الذاتية لبناة السلام

الإبداع والتعبير الفني

المشاركون في جلسة نسج السلال

“النساء الأفغانيات يخاطبن العالم من خلال الفن، وإلا فلن تُسمع أصواتنا.”

مشاركة في جلسة “خياطة السلام: الحرف اليدوية النسائية كوسيلة للمقاومة والمرونة”

كما كانت الإبداعية والتعبير الفني من العناصر الأساسية في كيفية تعامل المشاركين مع التجارب والمقاومة والهوية. وقدمت جلسات مثل ”أخبر قصتك“ و”الفن النضالي كمقاومة“ و”دائرة الفن النسائي“ و”المقاومة الإبداعية وروايات النجاة“ ممارسات لتحويل الحزن والخوف والذاكرة إلى إبداع جماعي.

أصبحت اللوحة الجدارية الجماعية التي نظمتها مجموعة الفنانون الناشطون ArtLords تعبيرًا جماعيًا عن التجمع. جلبت حياكة السلال من Okapu وجلسات الرقص من DanceKlan ودوائر الطبول من Munge الإيقاع والطقوس والتضامن الجماعي. أظهرت هذه الممارسات الإبداع كمنهجية تجسد الترابط بدون كلمات. قدمت إيليان فيزا شعرًا إلقائيًا (سلم) يذكّر بقوة بكيفية قدرة الصوت والأداء على حمل كل من الحزن والأمل، في حين قدّم لنا مشروع ’طيور غزة تغني‘ شهادة مؤثرة من خلال الأغنية عن المقاومة والصمود الفلسطيني.

الجدارية الجماعية التي صممها ArtLords

"الفن هو مقاومة. الفن هو ذاكرة. الفن هو بقاء."

مشارك/ة من بوروندي، رد على الاستبيان

السلام والعدالة المناخية

"السلام متجذر في الأرض والسلالة والمسؤولية المشتركة"

كلمة ختامية من التحالف العالمي لبناة السلام من السكان الأصليين

استندت الأساليب الناشئة أيضًا إلى الواقع المادي للعدالة المناخية والأمن والبقاء. في جلسة 'السلام وتغير المناخ'، شارك المشاركون/ات من منطقة الساحل تجاربهم حول كيفية تداخل الضغوط البيئية وسبل العيش والصراعات، موضحين كيف أصبحت جهود السلام تشمل بشكل متزايد أنظمة الغذاء وإدارة الرعي والمرونة المناخية. أما في جلسة 'التمويل البديل والاستدامة'، فقد تناولت النقاشات نماذج الادخار المجتمعي والتعاونيات المحلية واستراتيجيات الدخل المتنوعة لتقليل الاعتماد على المساعدات قصيرة المدى. إن آثار أزمة المناخ تشكل ديناميات الصراع، ويجب أن تشكل بدورها استجابات بناء السلام.

حماية الفضاء المدني

سلطت المناقشات حول تقلص الفضاء المدني الضوء على أنماط القمع المشتركة الموثقة في العديد من السياقات. في "إعادة التفكير في بناء السلام: التضامن والمقاومة والعمل الجماعي في عالم متغير"، ناقش بناة السلام من أفغانستان وميانمار وجمهورية الكونغو الديمقراطية وفلسطين كيفية التعامل مع المراقبة والتجريم والضغط لإظهار المراقبة دون الكشف عن الخوف. إن المشهد الذي نعمل فيه آخذ في التغير، وبناة السلام يتعلمون معًا هذه الظروف المشتركة التي تتطلب استراتيجيات جماعية وتضامنًا.

"إذا واصلت القيام بعملي، فقد أموت. ولكن إذا لم أقم بهذا العمل ورأيت ما يحدث لشعبي وبلدي، سأموت كل يوم."

مشارك/ة في جلسة "إعادة التفكير في بناء السلام: التضامن والمقاومة والعمل الجماعي في عالم متغير"

قيادة الشباب

أتاحت المساحات التي يقودها الشباب، مثل جلسة "آفاق جديدة في بناء السلام" وجلسة "الشباب والسلام والأمن: ما الذي تحقق وما الخطوة التالية؟" فرصة لتحدّي ممارسات التمثيل الشكلي، وأكدت أن قيادة الشباب ضرورة وليست مجرد رمز. وشدّد المشاركون على الحاجة إلى ممارسات تمزج بين حكمة الأجيال والابتكار. فهذا ما يخلق حركات قادرة على التكيّف دون أن تفقد جذورها.

حول الموضوعات الرئيسة والدروس والأدوات أو الأفكار المستفادة من فعالية Peace Connect:

"كان الموضوع بالنسبة لي هو الحاجة إلى مشاركة هادفة، حيث يجتمع الشباب ويعملون على القضايا التي تؤثر عليهم وعلى مجتمعاتهم... كان أحد الدروس المهمة هو قيمة خلق مساحات آمنة حيث يمكن للأشخاص، وخاصة النساء والشباب الذين يواجهون الإقصاء، التشارك بصراحة والشعور بالدعم."

مشارك/ة من أفغانستان، رد على الاستبيان

السلام الرقمي

"يجب أن نستمر في توسيع المساحات التي يمكن أن تُسمع فيها أصواتنا"

مشارك/ة من أوغندا، رد على الاستبيانبالقول

تحدى ممارسو/ ممارسات السلام الرقمي الافتراضات حول مساحات الصراع، وأظهروا/ن كيف يحدث الضرر والحماية والتنظيم عبر الإنترنت. استكشفت جلسات مثل "أخلاقيات بناء السلام الرقمي" و"الهدنة الرقمية: تخيل التفاوض على هدنة مؤقتة في المساحات الرقمية" الحوكمة الرقمية وحماية المجتمع وأشكال جديدة من الرعاية الجماعية والمقاومة. عبر هذه المساحات، ظهرت رؤية مشتركة: بناء السلام يتطور، ويشكله الإبداع والتنظيم الرقمي وواقع المناخ والتعاون بين الأجيال وممارسات الرفاهية التي تعطي الأولوية للسلام النفسي وتعترف بها إلى جانب العمل.

"سرد القصص هو وسيلة لرفع أصوات الناس من المنصات المحلية إلى المنصات العالمية."

مشارك/ة من جنوب أفريقيا، رد على الاستبيان

5. التطلع إلى المستقبل: القيم والتعلم والالتزامات

”Peace Connect لا ينتهي هنا - نحن نحمل روح السلام“

مشارك/ة من كينيا، رد على الاستبيان

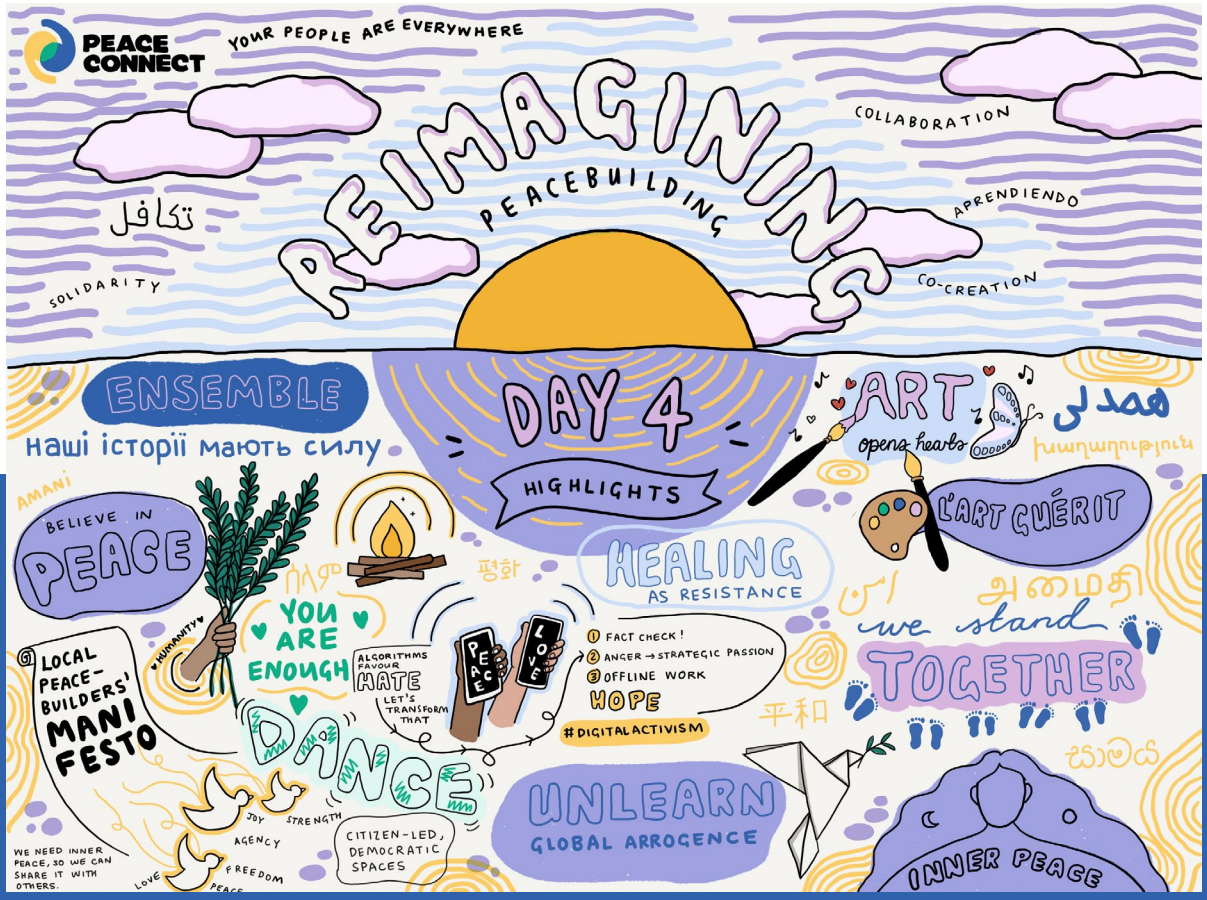

الجمعة - الرسم البياني لليوم الخامس : اليوم الرابع من جلسات Peace Connect

”السلام ليس مجرد شيء نتمنى تحقيقه - إنه شيء نبنيه معًا“

مشارك/ة من كينيا

اختُتِم الأسبوع بمراسم جماعية اتّسمت بالتأمل والاتّزان، وبدأت بكلمات قدّمها أعضاء/عضوات التحالف العالمي لبناة السلام من الشعوب الأصلية، حيث تحدّث كلٌّ منهم/ن بلغته/ها، مذكّرين/ات إيّانا بأنّ السلام متجذّر في الأرض، وفي الإرث، وفي المسؤولية المشتركة. وقد عُرضت أغنية أُلِّفت خلال الأسبوع على يد موسيقيَّين من السودان ومانيبور، ناسجةً روح الأسبوع في تضامنٍ عابرٍ للحدود، وفي إحساسٍ مشترك بالمقاومة والأمل. كما تبادل المشاركون/ات بطاقات امتنان مكتوبة بخط اليد تقديرًا للعلاقات التي تكوّنت وتعزّزت، وللمعارف الجديدة، وللقصص والخبرات التي تمت مشاركتها وقدّم عدد من الحاضرين/ات تأملات ختامية حول الأسبوع، ونوايا شخصية صاغها سياقهم/نّ والمحادثات التي شهدها الأسبوع.

وُصِفت فعالية Peace Connect في التأملات الختامية بأنها

"مساحة أعيد فيها الاتصال بقوتي وأشعر فيها بالإلهام"

(مشارك/ة من كولومبيا)، فيما عبّر/ت مشارك/ة من أفغانستان بالقول:

«هذه هي المرة الأولى التي أكون فيها جزءًا من عملية تصميم تُركّز حقًا على الإنسان»

كما قيل أيضًا:

«ليت مزيدًا من المموّلين/المموّلات كانوا/كنّ معنا في الغرفة»

(مشارك/ة من ألمانيا). شارك/ت مشارك/ة من سوريا بأن فعالية Peace Connect كانت

"ملهمة جدًا... أعلم أنّني سأغادر حاملاً مجتمعًا عالميًا يمكنني التواصل معه".

وقد ترددت هذه الانطباعات في الردود على استبيان ما بعد الحدث، حيث وصف المشاركون/ات التزاماتهم/ن الشخصية تجاه:

- تعزيز شبكات التضامن عبر الحدود
- ممارسة الرعاية والاهتمام بالرفاهية بشكل أكثر وعيًا في مؤسساتهم/مؤسساتهنّ
- استخدام أساليب إبداعية لسرد القصص بطريقة آمنة وفعّالة
- مواصلة تحدي التمييز الإيجابي، لا سيما ضد النساء والشباب
- استكشاف نماذج بديلة أو مجتمعية لتوفير الموارد

برز الأمل كاستراتيجية متعمدة، وشدّد المشاركون/ات على أهمية الاستماع العميق، والتأمل المشترك، والتعلم المستمر كأساليب أساسية للعمل. ووُصِف مفهوم المساءلة بأنها علاقة متبادلة، وليست من الأعلى إلى الأسفل أو مفروضة.

" ما زلت أقف ليس لأنني قوي/ة، بل لأنني لم أفقد الأمل."

مشارك/ة في "كشف النقاب عن السلام: المقاومة الإبداعية من قبل الشابات"

كان مؤتمر "Peace Connect 2025" بداية وأساسًا للمضي قدمًا. وستستمر القيم التي استند إليها هذا الأسبوع – الكرامة والتضامن والرعاية والتواضع والعدالة – في توجيه عملنا في المستقبل.

"العواصف لا تدوم إلى الأبد. عندما نقف معًا، فإننا نقوي بعضنا البعض

م رد مجهول في الاستبيان

مع استمرار ظهور التأملات، فإن هذا الملخص يلتقط فقط لمحة سريعة. خلال الأشهر القادمة، سيستمر العمل في جمع التعلم من المشاركين/ات ومشاركة المزيد من الرؤى. ندعو المشاركين/ات، ومن يرتبطون بهذا العمل، إلى الاستمرار في تبادل التأملات مع بعضهم/نّ والبقاء على تواصل.

نواصل المسير مستلهمين كلمات أحد المشاركين/إحدى المشاركات:

"سيكون طريق الحفاظ على السلام أسهل في إطار الشراكة - فماذا تنتظرون؟"

مشارك/ة في جلسة "الشفاء والمقاومة"

صورة جماعية في فندق Safari Park

شكر وتقدير:

كان من الممكن عقد فعالية Peace Connect بفضل الالتزام المشترك لمئات المشاركين/ات والمؤسسات التي آمنت بالحاجة إلى نوع مختلف من اللقاءات. نودّ أن نشكر كل مشارك/ة سافر/ت إلى نيروبي، غالبًا على نفقة شخصية، للاستماع، والتحدّي، ومشاركة المعرفة.

نشكر مجموعة Peace Connect Global Advisory Group، التي شكّلت توجيهاتها، وتجاربها الحياتية، وإصرارها على الكرامة، المبادئ التي قام عليها اللقاء. عملت قيادتهم/هنّ على ضمان أن تكون الأولويات وتصميم اللقاء منسجمة مع واقع الأكثر تأثرًا بالصراع.

نقدّر أيضًا شريكنا المضيف، المركز الدولي للسلام وحقوق الإنسان والتنمية في إفريقيا (IPHRD-Africa), الذي ساهم في تأصيل الاجتماع ضمن السياق المحلي، وحشد المشاركين/ات، وتولّى المسؤوليات اللوجستية والرعائية في نيروبي. فقد حمل موظفوهم/موظفاتهم والمتطوعون/ات معظم العمل غير المرئي الذي جعل الأسبوع ممكنًا.

نشكر شركاءنا الكينيين: Pneuma، Waridi (الصوتيات والمرئيات)، متطوعي/متطوعات IPHRD، المصورين المحليين، وILS Security، الذين بفضل احترافيّتهم/هنّ، استطاع المشاركون/ات التفاعل براحة وأمان.. فقد

كانت الترتيبات العملية، من النقل إلى الترجمة وإمكانية الوصول، حاسمة في خلق بيئة يمكن للناس أن يكونوا فيها حاضرين/ات بالكامل.

نقدّر التعاون والثقة من الشبكات التي دعمت البرنامج وأحضرت ممثلين و ممثلات من مجتمعاتهم: CIVICUS، NEAR Network، Shift the Power، GPPAC، Movement for Community-Led Development، ICAN، UNOY، والشبكة العالمية لبناة/لبانيات السلام، الوسطاء/الوسيطات والمفاوضون/ المفاوضات من الشعوب الأصلية. لقد تعززت Peace Connect بمشاركتهم/مشاركتهنّ والروابط التي سهلوها بين الأعضاء. كما نشكر Thrive Worldwide على خدمات الإرشاد والدعم النفسي المقدمة في الموقع، بالإضافة إلى مساهمتهم في جلسات الرفاهية طوال الأسبوع.

نتقدم بالشكر إلى الحلفاء التنظيميين والممولين الذين دعموا هذه التجربة، ولا سيما Robert Bosch Stiftung و Humanity United ووزارة الخارجية الهولندية. لعب كل منهم دورًا ليس فقط كجهات مانحة بل كشركاء، حيث ساهموا بوقتهم ودعمهم الفكري وتقبلوا الصعوبات.

نشكر الفنانين/ات والممارسين/ات المبدعين/ات، فقد جسّدت أعمالهم/أعمالهنّ المشاعر والتجارب العاطفية للقاء. فقد أعطت اللوحة الجدارية التي رسمها ArtLords، ومساحات الرقص التي قادتها مجموعة DanceKlan، وجلسات نسج السلال التي أقامتها Okapu، والطبول المجتمعية التي عزفتها Munge's Drum شكلاً للحزن والأمل والتضامن الذي لا يمكن التعبير عنه بلغة السياسة.

ونعرب عن تقديرنا لموظفي وفريق الأمن في فندق Safari Park Hotel، الذين دعموا الاحتياجات العملية والعاطفية للمشاركين طوال فترة التجمع بكرم ضيافتهم ورعايتهم.

أخيرًا، نشكر كل الميسرين/ات، ومنظمي/ات الجلسات، والمنظمين/ات، والمتطوعين/ات الذين ساهموا في بناء التعلم الجماعي الذي شاركناه. لم يكن Peace Connect ملكًا لأي منظمة واحدة، بل كان من عمل الحاضرين/ ات في القاعة.

الصور: Peace Direct/Brian Ongoro

الرسوم التوضيحية : Kathryn Gachini

PEACE CONNECT